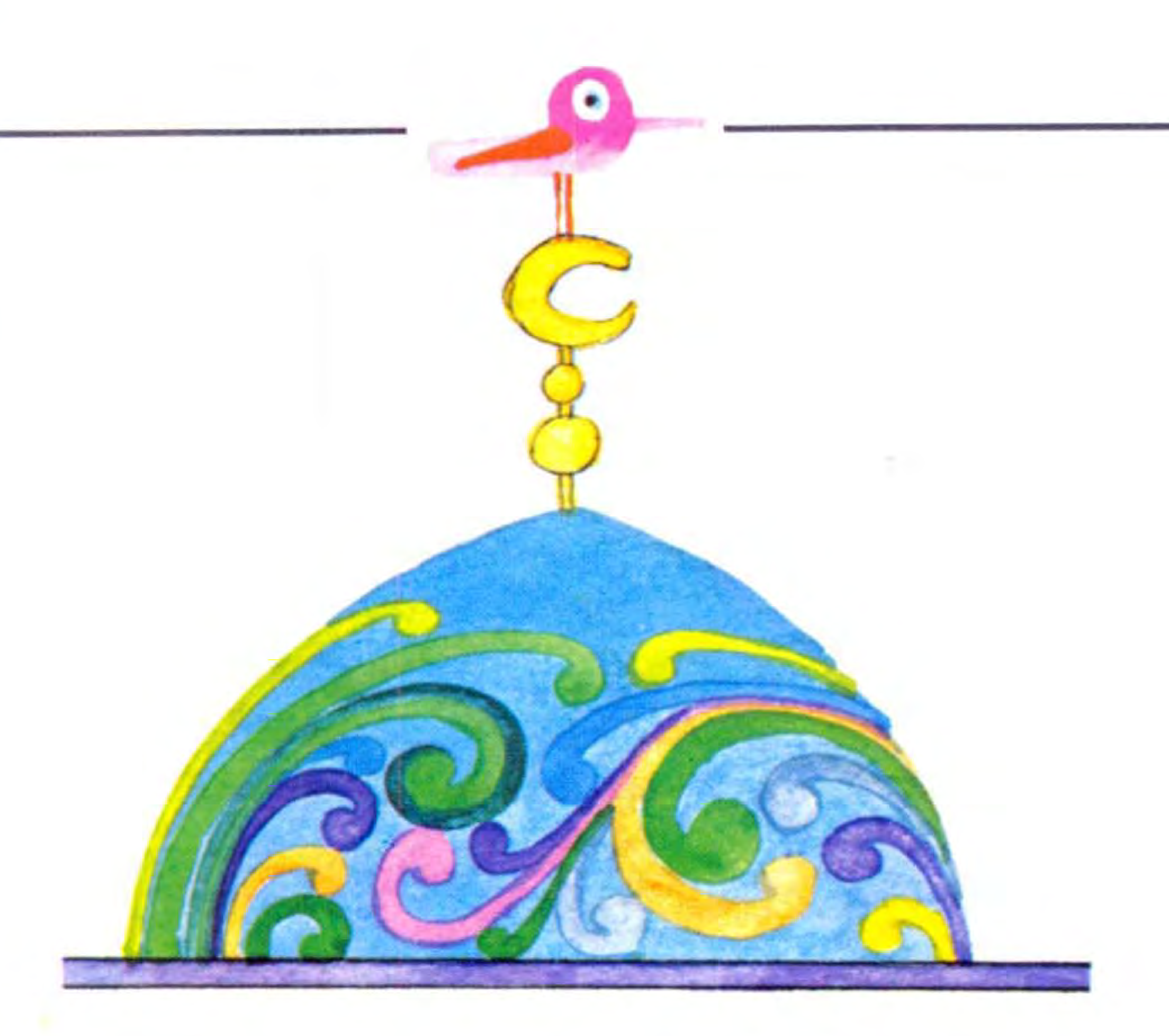




حكايَة النَّدَّاف

قَرَّرَ النَّدَّافُ يوماً أن يهجُرَ قريتَه إلى قريةٍ أخرى ، فوَدَّعَ زوجتَه وهو يقول : سأعودُ لكِ بالمالِ والثيابِ والهدايا ..

قالتْ زوجَتُه : أخافُ أن يُصيبَك مَكروهٌ ولا يعرفَكَ أَحَدٌ هناك .

غيرَ أنَّ النَّدّافَ حَمَلَ عُدَّةَ عَمَلِه ، وسافرَ في اليومِ التالي .

وبينما هو يسيرُ في طريقِه وحيداً ، اعترضَه ذئبٌ . وأرادَ النداف ان يتخلّصَ منه فأخذَ يضربُ على قَوْسِهِ ، كأنهُ ينْدُفُ القُطْنَ ، فَطَرِبَ الذئبُ على هذا الصوت .



وكلّما توقّفَ النّدافُ عن ضربِ القوسِ عَوى الذئبُ وحاولَ الهُجوم ، فيعودُ النّدافُ إلى الضرب •

واستمرَّ على هذهِ الحالِ إلى المساء • فرجعَ الذئبُ الى غابتِه وعادَ النّدافُ الى أهلِه •

وحين وصلَ النّدافُ الى بيتِه نظرتْ زوجتُه الى قَوْسِهِ ويديه الخاليتين فقال لها :

— إنَّ مَنْ يهجُرُ قريتَهُ قد يشتغلُ عندَ الذئاب •




كيفَ
حالُ
قَدَمِكَ

ذات يوم ، داسَ الـدُّبُّ علـى قَـدَمِ الأرنب ، فصـاحَ الأرنبُ مُتَوَجِّعـاً ، فحملَـه الـدبُ الى بيتِه ، وأخـذَ يُعالِجُه ، وفي كل يـومٍ يقـولُ لـه :

ـــ يا طويـلَ الأُذنين كيـفَ حـالُ قَدَمِك ؟

فيجيبُـه الأرنبُ :

ـــ أسـوأُ مِنْ قَبْـل ..

وفي أَحَـدِ الأيام قالَ الأرنبُ للـدُب :

ـــ لقـد كرهتُ الجزَرَ ، ففي كـل يومٍ تُقَدِّمُ لـي جَزَراً .. آه .. سأموتُ إن لـم تَجْلُبْ لي الخَسّ ..

فراحَ الدُبُ يبحثُ عن الخس في الغابة ، فصادفَ ثعلباً في طريقِـه ، وعندما عـرف أمـرَ الدبِ قالَ لـه :

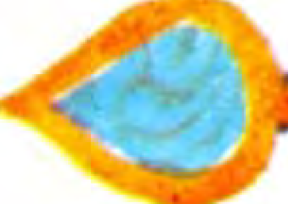
ـــ الأرنبُ يحتاجُ إلى طبيب .. هاتِـه الآن .. فأخي أشْـهَرُ طبيب .

وتَوَجَّها معـاً نحـوَ بيتِ الـدب .. ولمـا رأى الأرنبُ الثعلبَ ، وَلّى هارِبـاً .. فنظـرَ الدبُ باستغرابٍ وقال :

ـــ إنَّ قَدَمَـهُ سليمةٌ تمامـاً .. إنه يركض ..

ونـامَ الـدبُ على سـريرِه الذي حَرَمَهُ منـه الأرنبُ ، كُـلَّ تلـك الايـام .







هدية لجدو



حكى علاءُ ، حفيدُ « جدو » هذه الحكاية :

كان جدو ، كما عرفتُ فيما بعد ، ينتظرُ قيامَ الثورةِ يومًا بعدَ يوم ..

وعندما قامت الثورةُ في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، كنتُ في وقتِها طفلاً رضيعاً .. وفي يومِها مَنَحَني جَدّي مبلغَ ٢٠ ديناراً ، هديةً لمناسبةِ قيامِ الثورةِ ونَجاحِها ..

ولما كنتُ طفلاً رضيعًا لا أعرفُ قيمةَ النُقودِ فقد احتفظَتْ بها أمي لي في قنينةٍ زجاجيةٍ ..

وظلت حكايةُ الـ ٢٠ ديناراً سرًا مجهولاً ، حتى قبلَ أيامٍ من حُلولِ الذكرى الثانية عشرة للثورة ، عندما حكت لي أمي ، القصةَ كلها ..

ولقد فرحتُ فرحاً كبيرًا ، ليس بالنقود ، ولكن بحساسِ جدو وحُبِّهِ الشديدِ للثورة ..

وهنا خَطَرَتْ بذهني فكرة :

أخذتُ المبلغَ من أمي ، وأسرعتُ الى أقربِ معرضٍ للشركةِ العامة للخياطة وأشتريتُ بدلةً جميلةً على قياسِ جدو ..

قال جدو وهو يتأملُ هديتي :

ـــ بدلةٌ جميلةٌ حقاً يا علاء ! ولكن لماذا لم تَشْترِ لكَ أنت واحدة ؟

قلتُ له وأنا أفتحُ دولابي الخاص .

ـــ أنا عندي واحدةٌ اشترَتها لي الثورة .





ونظر جدو بإعجابٍ وهو يتأملُ بدلةَ الطَلائع الجميلة • ثم قال بدهشةٍ : طَيِّبْ ، والنقودُ من أين أَحْضَرْتَها ؟

أجبتُه وأنا أُخفي ضحكتي :

ـــ والنقودُ من الثورةِ أيضا •

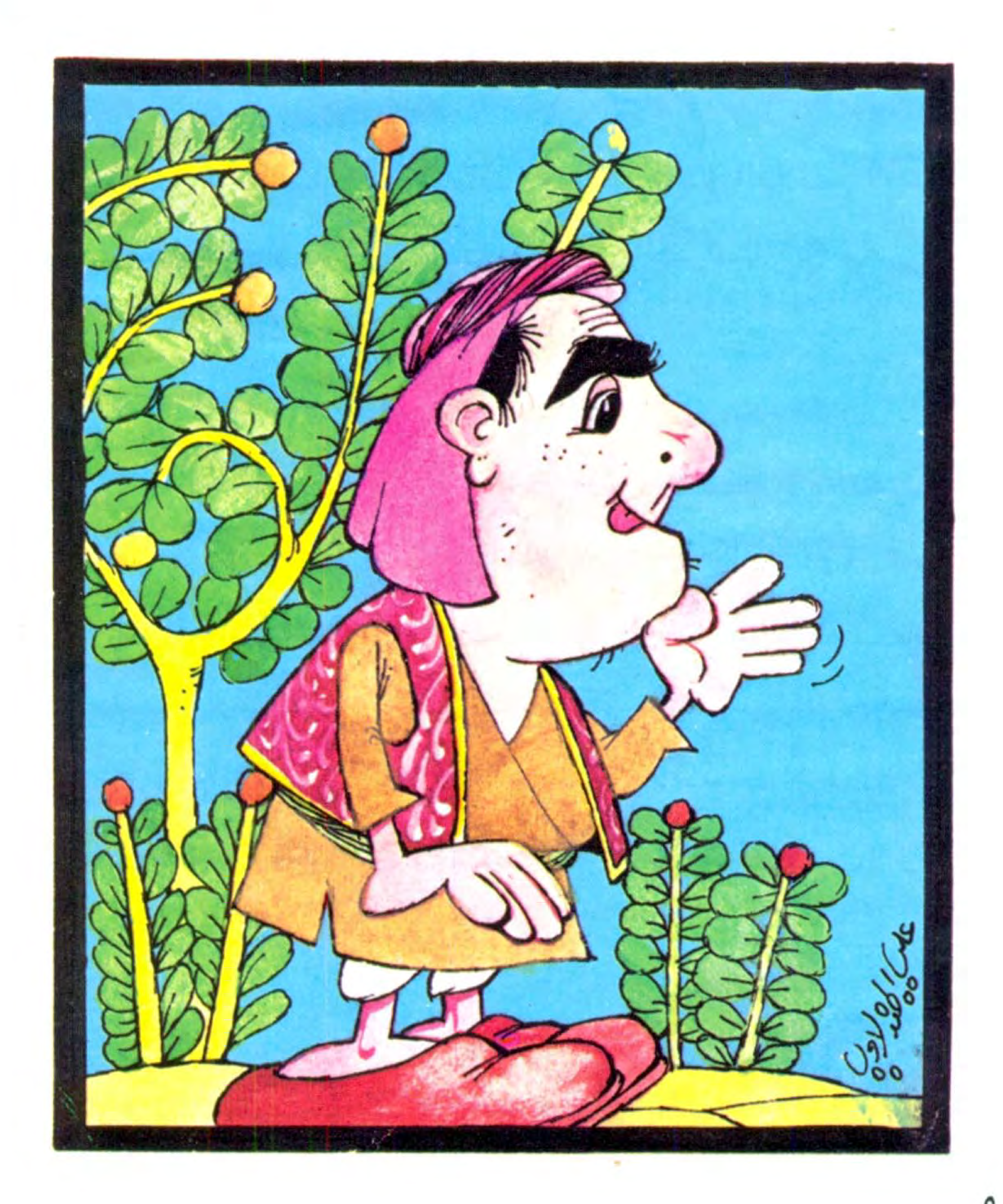
ولما رأيتُ جدو مندهشاً قلتُ له :

ـــ يا جدو العزيز •• هذه حكايةٌ طويلة فلا تَشْغلْ نفسَكَ بها ••

وكانت فرحةُ جدو كبيرةً ، فلم يطلب مني أن أحكي له الحكاية ، بل راحَ يقيسُ البَدْلَةَ الجديدة وهو سعيدٌ جداً •

في حين ارتديتُ أنا بدلةَ الطلائع الجميلة •





حكايةُ السَّيِّدِ باقِلْ

يقولُ المَثَلُ العربي : « فُلانٌ أعيى مِنْ باقِلْ » •

والعيُّ هو الغَباء •

وُيذكرُ أنه في قديمِ الزمان ، عاشَ رجلٌ غبيٌّ جدًا ، واسمُه « باقِل » • وبلغَ به الغباءُ درجةً كبيرة • وإليكم هذه القصةَ ، كمثالٍ على ما وصلَ إليه غباؤه •

ذاتَ يوم إشترى « باقلْ » غزالاً بثمنٍ قَدْرُهُ أحد عشرَ ديناراً ، وأثناءَ عودتِه الى البيت ، قالَ له أحَدُ الناس :





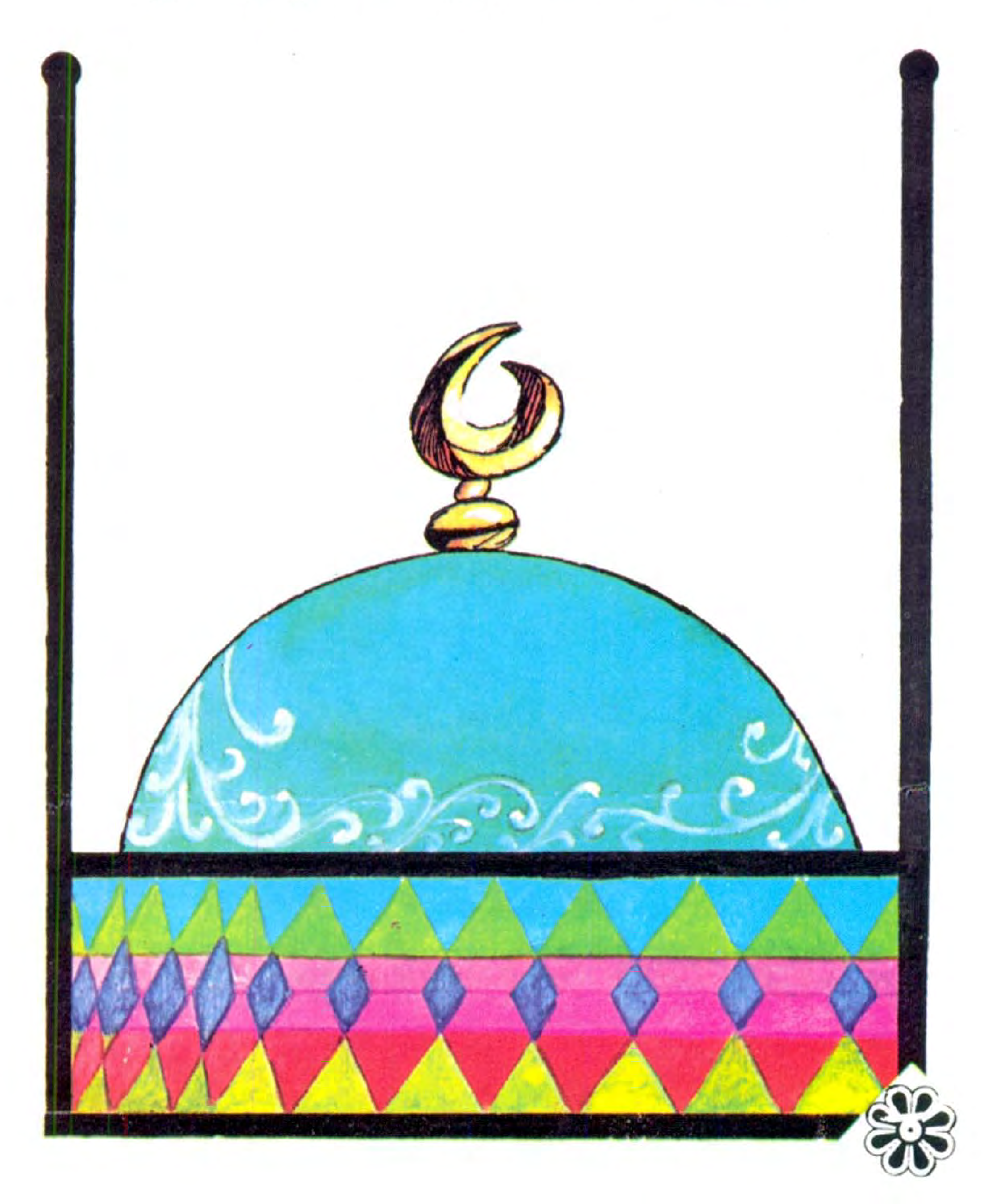


— بكم اشتريتَ هذا الغـزال ؟

فرفعَ « باقل » كَفَّيْـه ، وأشـارَ بأصابعـه العشر ، ومدَّ لسـانَهُ ، وعند ذلك انهـزمَ الغزالُ الذي كان بين يديـه .. فخَسِـرَ الغزالَ .

وهكذا لـم يفكـر « باقل » حتـى يقـول : اشتريتُ الغزالَ بأحـدَ عشـرَ ديناراً ، بـَدَلَ أن يُشيرَ بكَفَّيْـهِ وهـو يُمْسِكُ بالغـزال ..

ولهذا صارتْ حادثـةُ « باقل » مَثَلاً على مَرِّ السنين .









أرادَ أحـدُ الناس ، مُقابلة الملـك • وعنـدَ الباب ، طلبَ منـه الحارسُ أن يعطيـه نصفَ ما سيعطيهِ الملـك ، وسيسمحُ لـه بالدخـول •

تكرَّرَ الأمـرُ مع ذلك الرجل : كلُّ حارسٍ يطلبُ جُـزءاً من هديـةِ الملـكِ لذلك الرجل •

غضبَ الرجلُ من تَصَرُّفاتِ الحُرّاس ، وقـرّرَ أن يُدبِّـرَ مَقْلَباً لهم •

دخـلَ الرجلُ على الملـك ، وحَيّاهُ ، ثم قـال :

ـــ مولاي ••• لي عندكَ طلبٌ واحد ، وهو أن تُقَدِّمَ لي هديـةً ، تكونُ مائـةَ جَلْدَةٍ على ظَهري !

دُهِشَ الملـكُ ، ولكنه عندمـا عرفَ أن هديته ، ستوزَّعُ على الحُراسِ ، ضحـكَ كثيـرًا •

وفي الحال ، جَمَعَ الملكُ الحُراسَ ، ووزَّعَ عليهم هديـةَ ذلك الرجل ، جَلْداتٍ قويـةً ، لِسـوءِ تَصَرُّفِهـم •

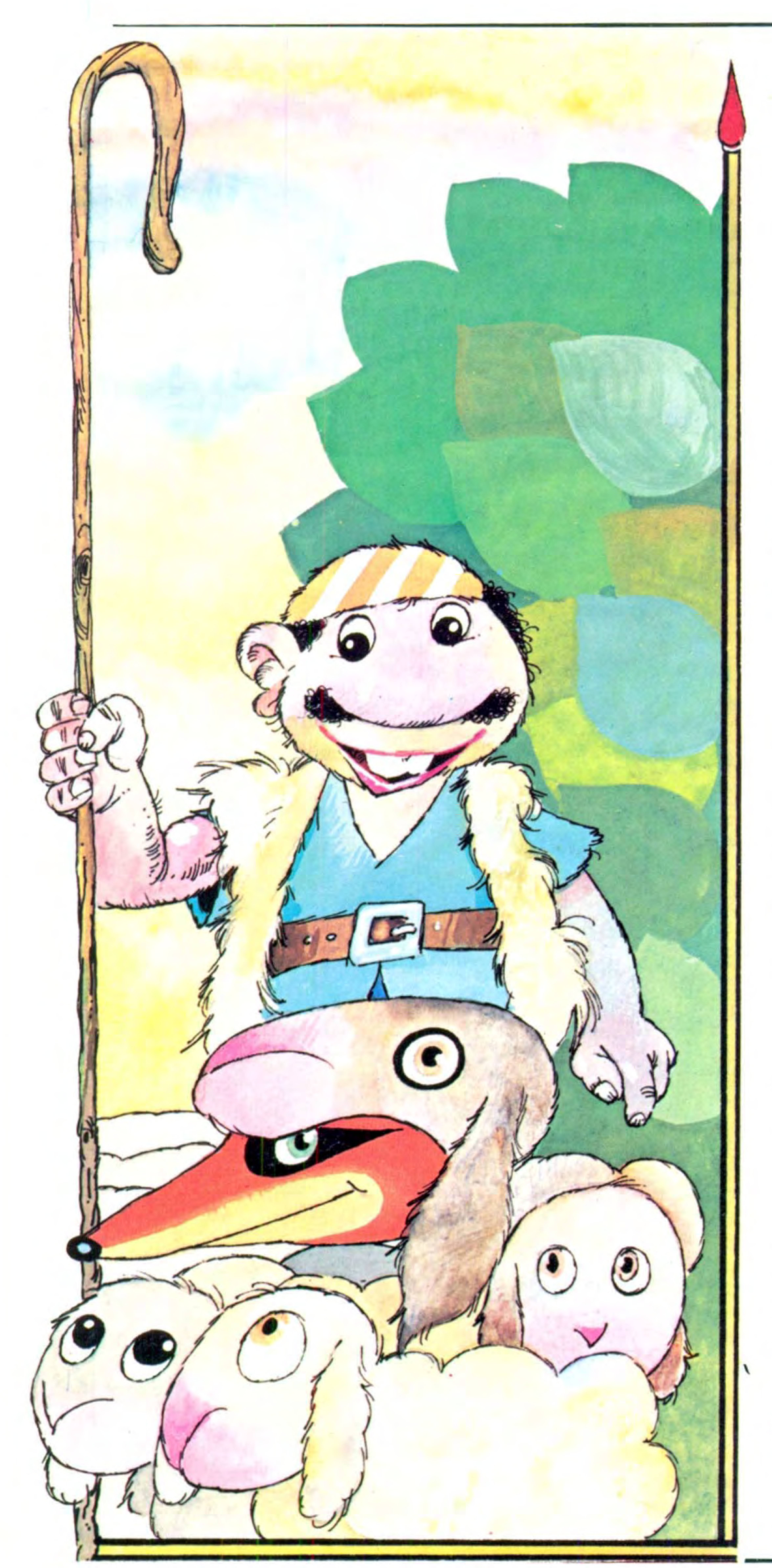
جائزةِ المَلِك



قاهِرُ الجِبال



في قديمِ الزمانِ حَدَثَتْ هذه الحكاية .. والحكايةُ تتعلّقُ بقاهِرِ الجِبال .. هكذا عرفَهُ الناسُ فيما بعد ، فما الذي حدث ؟



كان هناك شيخٌ عجوز ، حَمَلَ مِعْوَلَهُ ، وبدأ يضربُ به أسفلَ الجَبَل •• وعندما كان يمرُّ به الناسُ ، ويسألونَه عن عَمَلِهِ يُجيبهم :


ـــ أُريدُ أن أُزيلَ الجبل ••

فيضحكُ الناسُ ، ويمضون ••

ومَرَّتْ سَنواتٌ عديدة •• وماتَ الشيخ وقد تركَ أثراً واضحًا في الجبل ، ثم جاءَ بعده أولادُهُ يحفرون فيه ••

مَرَّتْ أجيالٌ وأجيالٌ •• واختفى ذلك الجبلُ •• واستطاعَ أولادُ وأحفادُ الشيخِ الأولِ أن يُزيلوا الجبل ••

وعندما يذكرُ الناسُ ذلكَ الشيخ ، ينسونَ ما اسمه ، لكن أحدًا لا ينسى أن ذلك الشيخَ هو قاهرُ الجبال • هذا هو لَقَبُهُ الذي لم يَمُتْ مع السنين •



غَـزالٌ فِي البِـئْر

اشـتَدَّ العَطَشُ بالغزالِ الصغير ، فراحَ يُفتِّشُ عـن مـاء •

وبعد أن فَتَّشَ كثيـراً ، وجدَ بِئـراً عميقة ، لكنَّ النزولَ إليها صعب ••

لـم يهتـمّ الغـزالُ لذلك ، ونـزلَ داخـلَ البِئـر ، وشـربَ منها حتـى ارتوى •

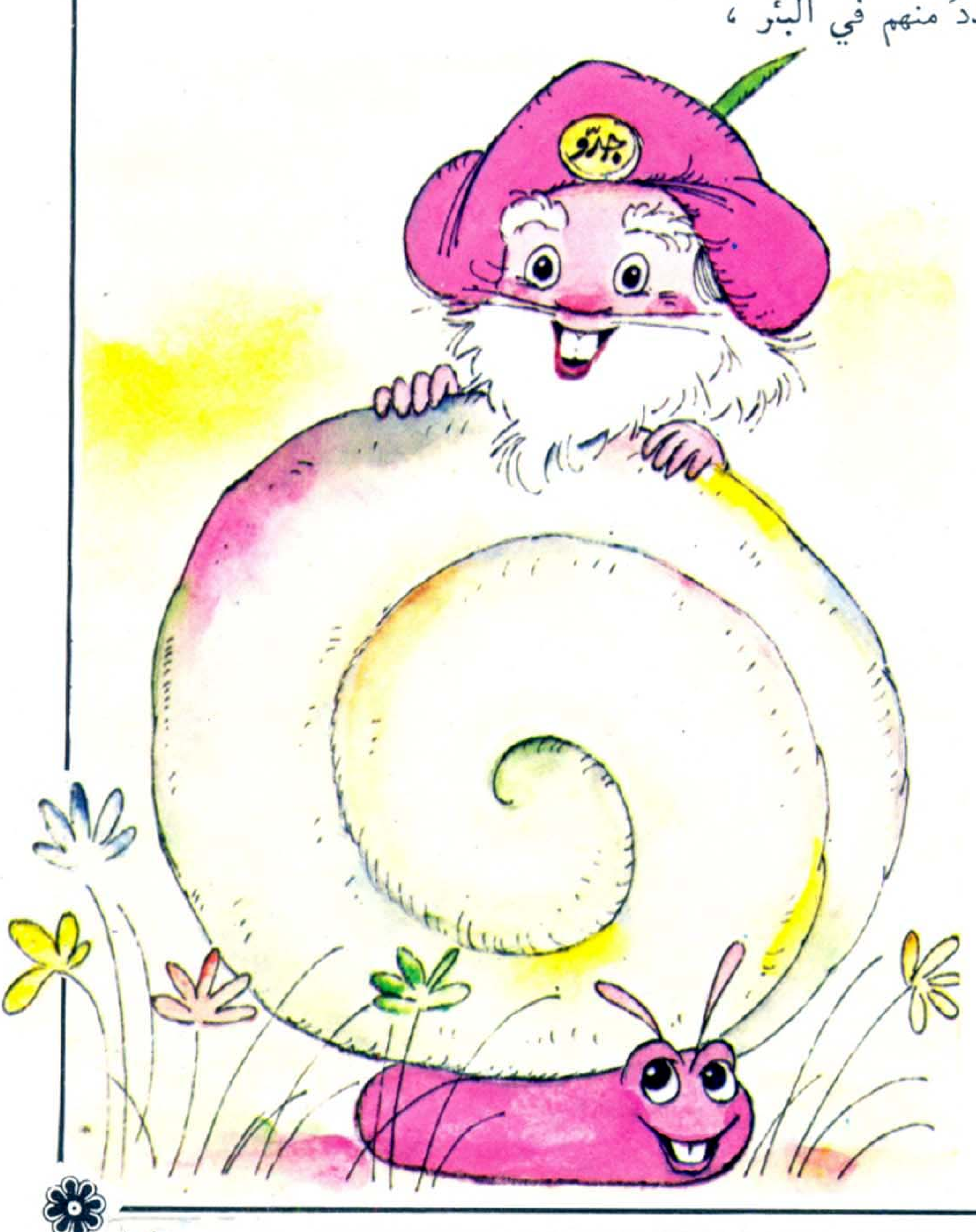
وعندمـا أرادَ الخُروجَ ، صَعُبَ عليه تَسَلّقُ البئـر ، فبقيَ حائـراً ، ينتظـرُ مَنْ يأتـي لأنقـاذِه •

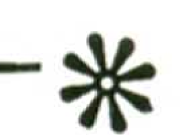
أثنـاءَ ذلك ، مَـرَّ جَمْعٌ من أصدقائه الغزلان ، أمـامَ تلـك البئـر ، فسـمعَ الغـزالُ الصغيـرُ وَقْـعَ أقدامِهـم ، فناداهـم لينقـذوه •

أسـرعَ جَمْعُ الغزلانِ إليه ، ونظرَ عـددٌ منهم في البئر ، وقـال كبيرُهـم :

ــ سنُسـاعدُك أيهـا الغـزالُ الصغير ، ونُخرجُكَ من البئـر •

ولكن •• أما كانَ عليكَ أن تفكّـرَ بالخروجِ من البئـر قبـل النزولِ إليهـا ؟







جحا والإوَزّات

من الحكاياتِ الطريفةِ عن جحا أنه كان يحملُ إوَزّةً بَرّيّةً مشويةً الى تيمور لنك ، وفي الطريقِ غَلَبَتْهُ نفسُهُ فأخذَ فَخِذَ الاوزةِ وأكله .

وعندما وصلَ الى تيمور لنك سأله :

— أينَ فَخِذُ الإوزةِ الثاني يا جحا ؟..

هنا قال جحا :

— إعلَمْ يا مولاي أن الإوزَّ جميعَه بِرِجْلٍ واحدة ..

انظرْ إلى الإوزِ مِنْ حَوْلِك ..

نظرَ تيمور لنك وفعلاً كان الإوزُ البريُ يقفُ على رِجْلٍ واحدة ..

فقال للطَبّال : اضرِبْ بطبلِكَ ..

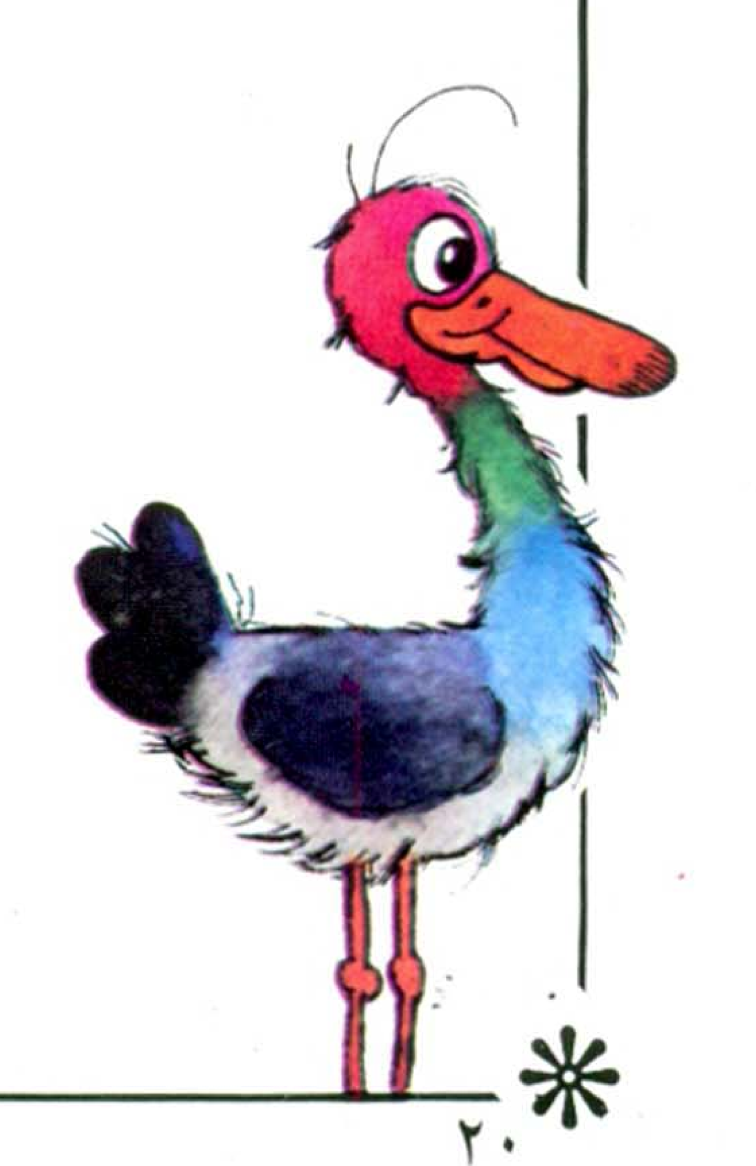
فَدَقَّ أصواتاً قويةً .. هنا رَكَضَ الإوزُ على رِجْلَيْن ، فقالَ تيمورلنك :

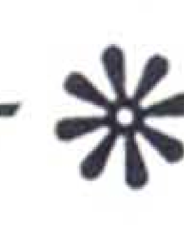
— والآن .. ألا ترى أنَّ لِلإوزِّ رِجْلَيْنِ أثنتين ؟

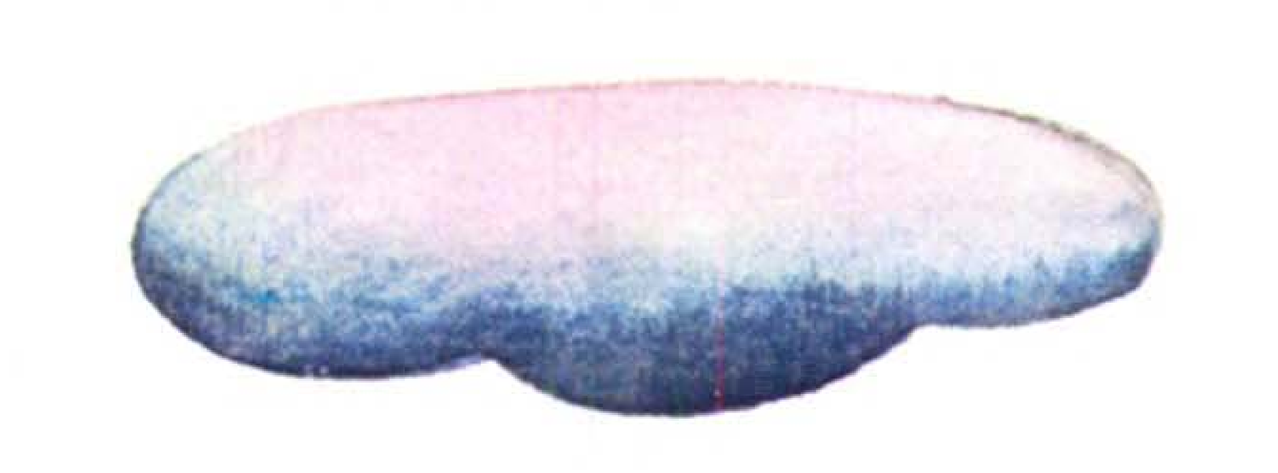
فأجابه جحا ضاحكًا :

— ولكنْ يا مولاي إنَّ صوتَ هذا الطبلِ يجعلُ الانسانَ يركضُ على أربعٍ من قُوَّتِه .

فضحكَ الجميع .









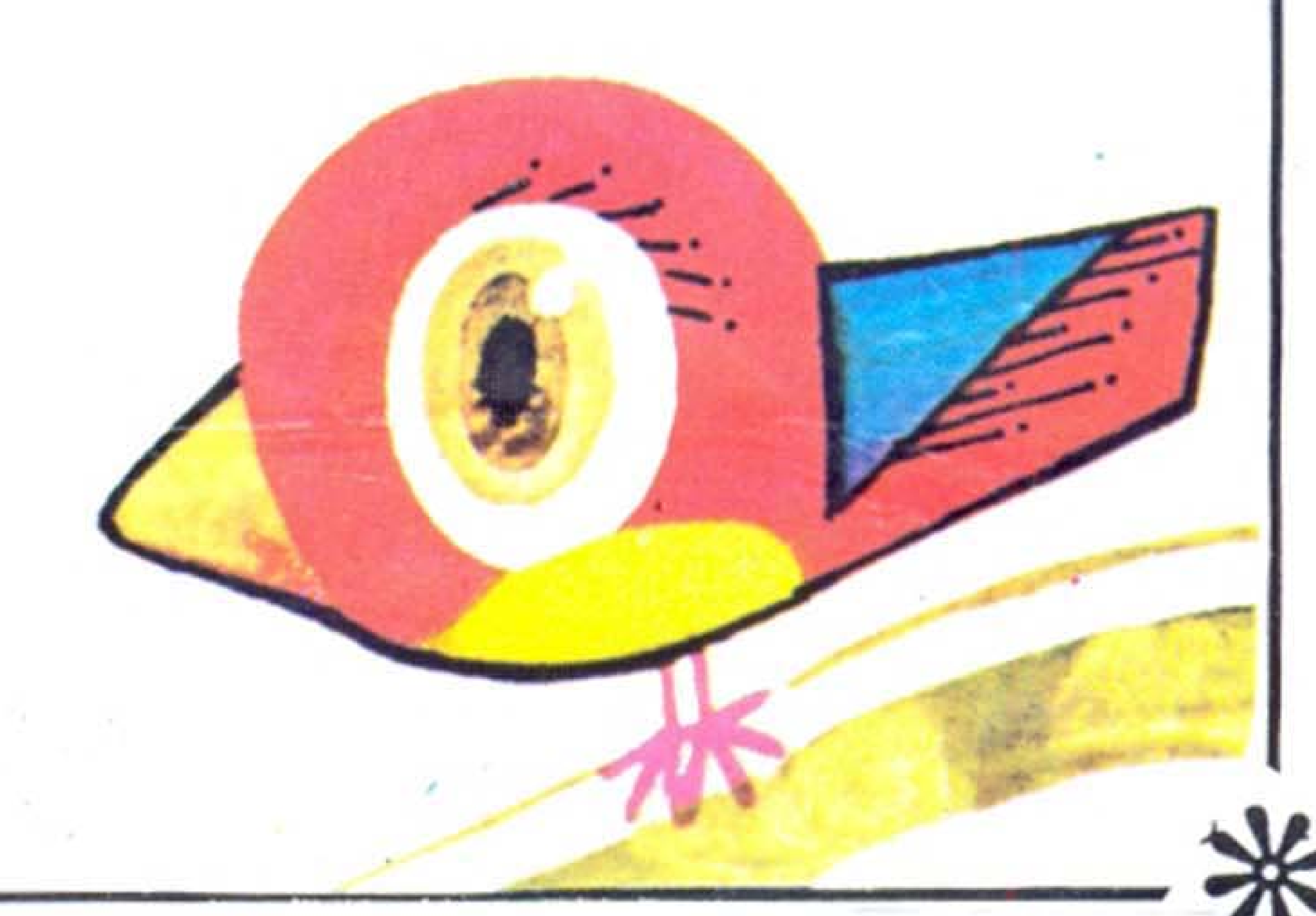
العُصْفورُ النَّبيه

حَطَّ عُصفورٌ وابنُه الصغيرُ على غُصنِ شجرةٍ عاليةٍ كثيفةِ الأوراق .

رفعَ الأبُ جناحَه الأيسرَ وراحَ ينقرُ هناكَ وينتفُ بعضَ الريش .

أما العصفورُ الصغيرُ فقد أخذَ يُحرِّكُ رأسَهُ بخِفَّةٍ ، وهو يتفحَّصُ كلَّ الأشياءِ التي حوله، وحين رآه الأبُ قال :

ـــ لماذا تتلفَّتُ يا صغيري ؟ هل تخافُ من شيء ؟



قـال العصفورُ الصغيـر :

ــ كـلاّ .. ولكنكَ عَلَّمتَني يا أبـي أنَّ الحَـذَرَ شيءٌ مُهـمّ .

ابتسمَ الأبُ واقتربَ من العصفـورِ الصغيـر وقـال :

ــ ذلك هـو مـا أقولُه دائمًا .. ولكـنْ عندي وصيـة صغيرة لـك : إذا شاهدتَ أحـداً يلتقطُ حِجـارةً من الأرض ، فاْعلَمْ أنـهُ سيقذفُـكَ بهـا .. وآنـذاكَ عليكَ أن تطيرَ قبلَ أن يتنـاولَ الحِجـارة .

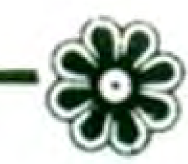
فكَّـرَ العصفـورُ الصغيرُ قليـلاً .. ثـم أشـرقَ وجهُـه وقـال :

ــ ولكنْ ما قولُـكَ يـا أبي في الـذي يحملُ الحجارةَ بين ثيابـه ؟

تَعَجَّبَ العصفورُ الأبُ من كلامِ ابنِه ، وفتـحَ عينيـه على سِـعَتِها من الدهشـة وقـال :

ــ إننـي مُبْتَهِـجٌ لِقولِـك هـذا .. ما كنتُ أعلـمُ أنـكَ فَطِـنٌ لهـذه الدرجـة .. والآن هَيّـا بِنـا نُحَلِّـقُ عاليـاً لنبحـثَ عـن طعـام .





قِطْعَةُ الجُبْنْ

اختلفَ قِطّانِ على قطعةِ جُبْن ، فعندما قطعاها الى نِصْفَيْن قالَ الأول :

ــ قِطْعَتُكَ أكبرُ من قِطْعَتي ..

كذلك قالَ الثاني الشيءَ نفسَه ..

ثم ذهبا يتقاضَيان عند الثعلب ..

وضعَ الثعلبُ قطعتَي الجُبْن في كَفَّتَي الميزان ، رفعَ الميزانَ ثم قال :

ــ هذهِ أكبرُ من الثانية .

وأكلَ منها قليلاً .

ثم عادَ وأكلَ من الثانيةِ قطعةً ، بعدَها قال :

ــ لا .. الأولى صارت أكبر ..

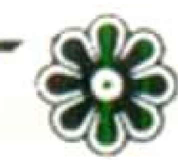
وهكذا ظَلَّ الثعلبُ يأكلُ من كلٍّ من قِطْعَتَي الجُبْن .. حتى لم يَبْقَ منهما شيء ..

نظرَ القِطّانِ بعضُهما الى بعض ، ونَدِما على طَمَعِهما ..

أليس من الافضل لو تسامحا ؟..

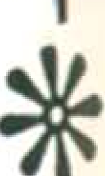
عند ذلك لن يخسرَ كلٌّ ما لديه لصالحِ الثعلب .

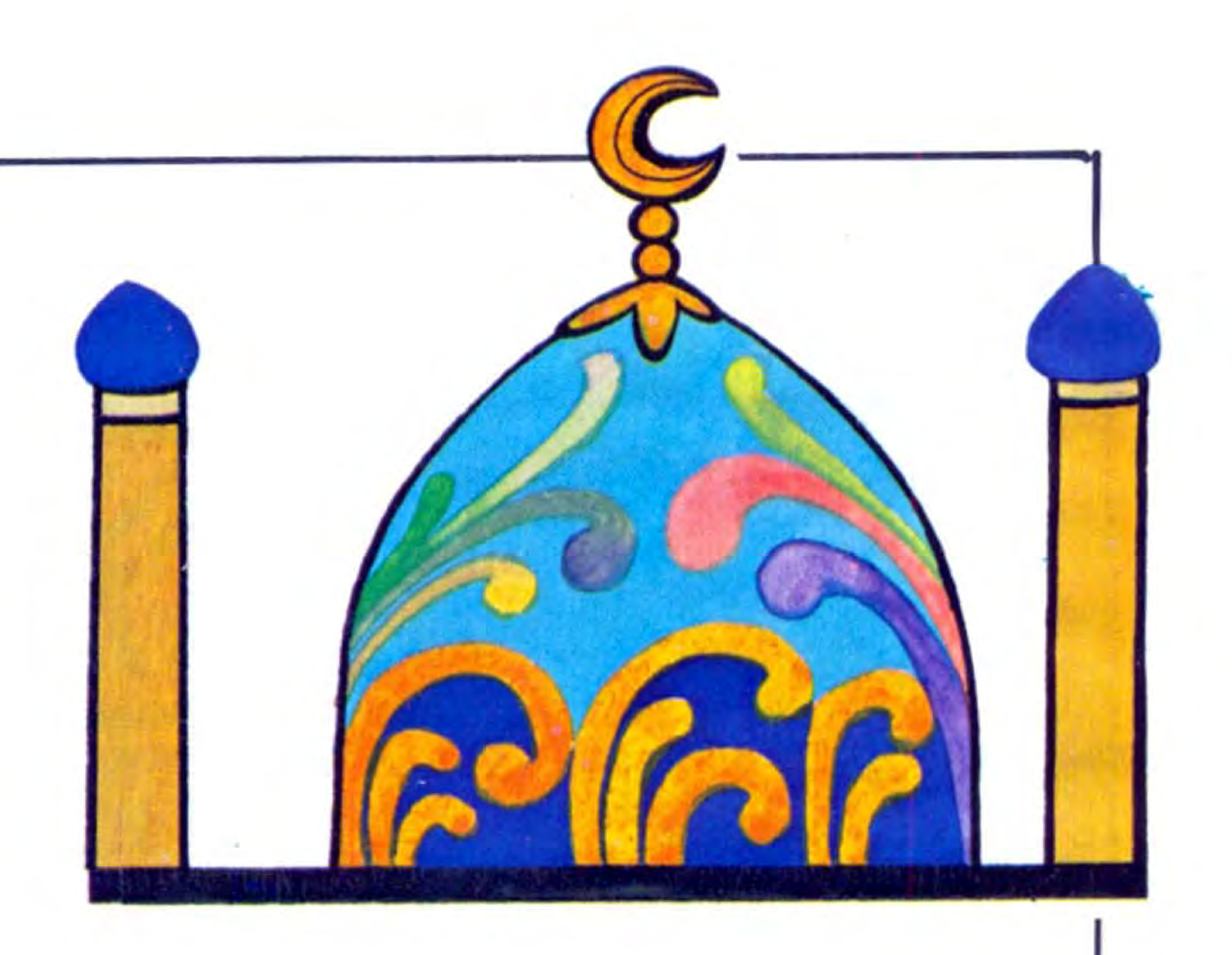


علي المندلاوي





شُكرًا يا أقدامي

طارَدَتِ الكلابُ ذئبًا ، وكادت تمسكه ، لكنَّ الذئبَ استطاعَ أن يدخُلَ جُحْرًا . أمّا الكلابُ فقد ظلّت تنتظرُه في باب الجُحْر ..

أخذَ الذئبُ يُخاطبُ أعضاءَ جِسْمِه :

— يا أَقدامي ، يا أَقدامي .. شكرًا ، لأنكِ ساعَدْتِني على الهَرَب .. يا أُذُنَيَّ أنتما مخلصتان ، فبِكُما سمعتُ أصواتَ الكلاب .

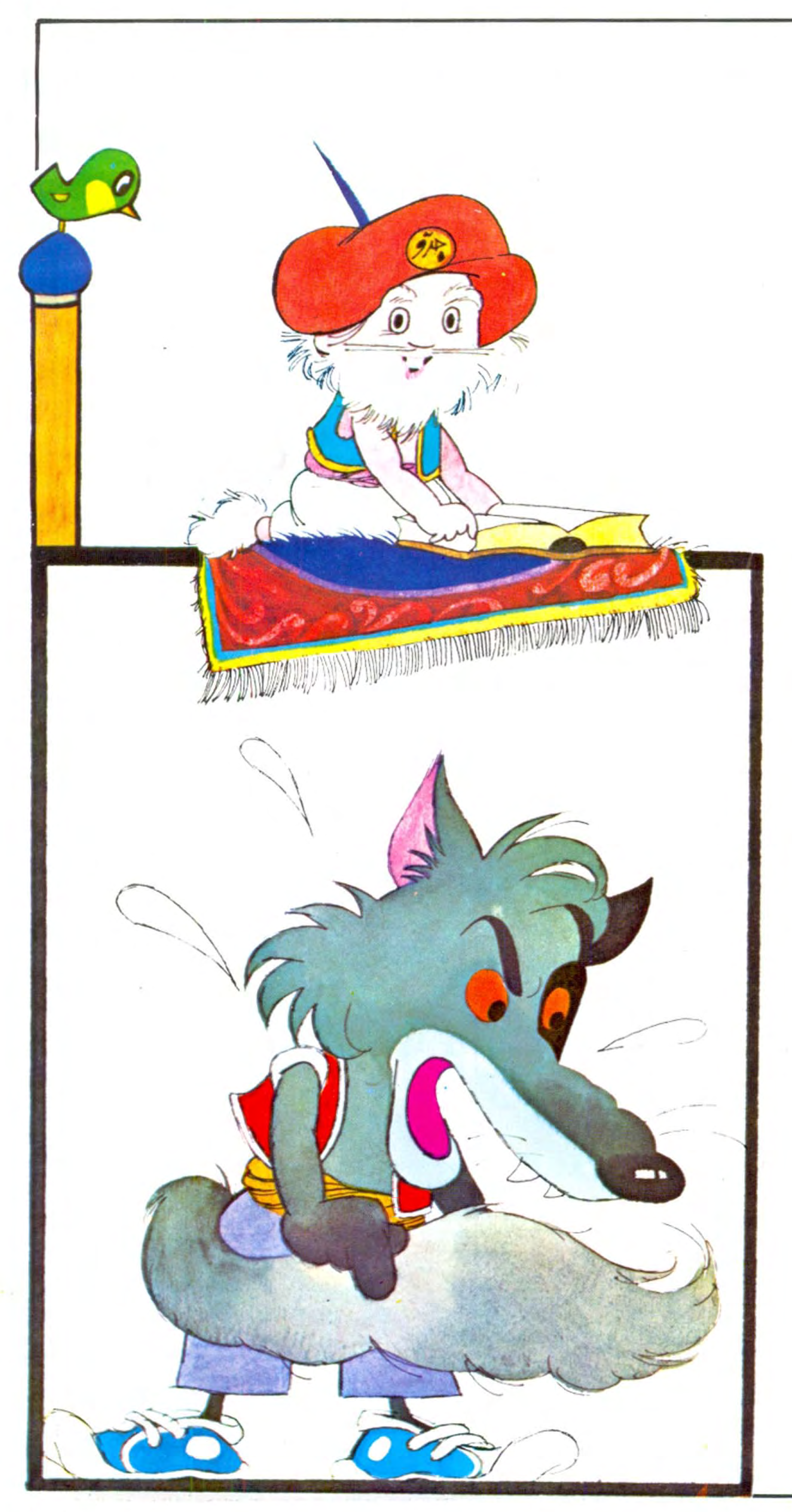
وهكذا ، كانَ الذئبُ يُعَدِّدُ أعضاءَ جسمِه ، ويشكرُها . وعندما وصلَ الى الذيلِ ، قال :

— أنتَ لم تنفعني بشيء ! يا لكَ من ناكرٍ للوفاء ! لن أحتاجَ إليك بعدَ اليوم ! لستُ بحاجةٍ إليك !

وأخرجَ الذئبُ ذَيْلَهُ من الجُحْر ..

طبعًا ، كانتِ الكلابُ تنتظر ، والذئبُ الذي أرادَ أن يُخْرِجَ ذيلَه ، خرجَ بكاملِ جسمِه ، ووجدَ نفسَه أمامَ الكلابِ ، وجهًا لوجه !





الكلبُ والقِطَّة



يُحكى أنه في زمنٍ قديمٍ جداً التقى، للمرة الاولى، الكلبُ والقطة ..

تَعَجَّبَ كُلٌّ واحدٍ من الآخر ...

والقطةُ ـ كما تعرفون ـ فُضوليةٌ جداً ، ولهذا بادَرَتْ بسؤالِ الكلبِ عن اسمِهِ ، وعمّا يعرفُه ... أجابَ الكلب :

ـــ إنني أعرفُ أنْ أنْبحَ هكذا : « عَوْ.. عو .. عو ... » ، وأعرفُ كيفَ أركضُ ، وآكلُ وأسبحُ في النهر .

تعجّبتِ القطةُ من هذه الموهبة ، إذ كيفَ يمكنُ للحيوانِ ، أن يدخلَ النهرَ ، من غيرِ أن يغرق ؟

ثم سألَها الكلبُ ، عمّا تعرفُه هي ، فأجابت :

ـــ إنني أعرفُ أن أموءَ هكذا : « مْيَوْ... ميو ... ميو ... » ، وكذلك أعرفُ الركضَ والأكلَ ، وتَسَلُّقَ الأشجارِ والمُرتَفعات .

دُهِشَ الكلبُ من موهبةِ القطةِ بالتسلُّق ، لذلك اتفقا على أن يُعَلِّمَها السباحةَ ، مُقابِلَ



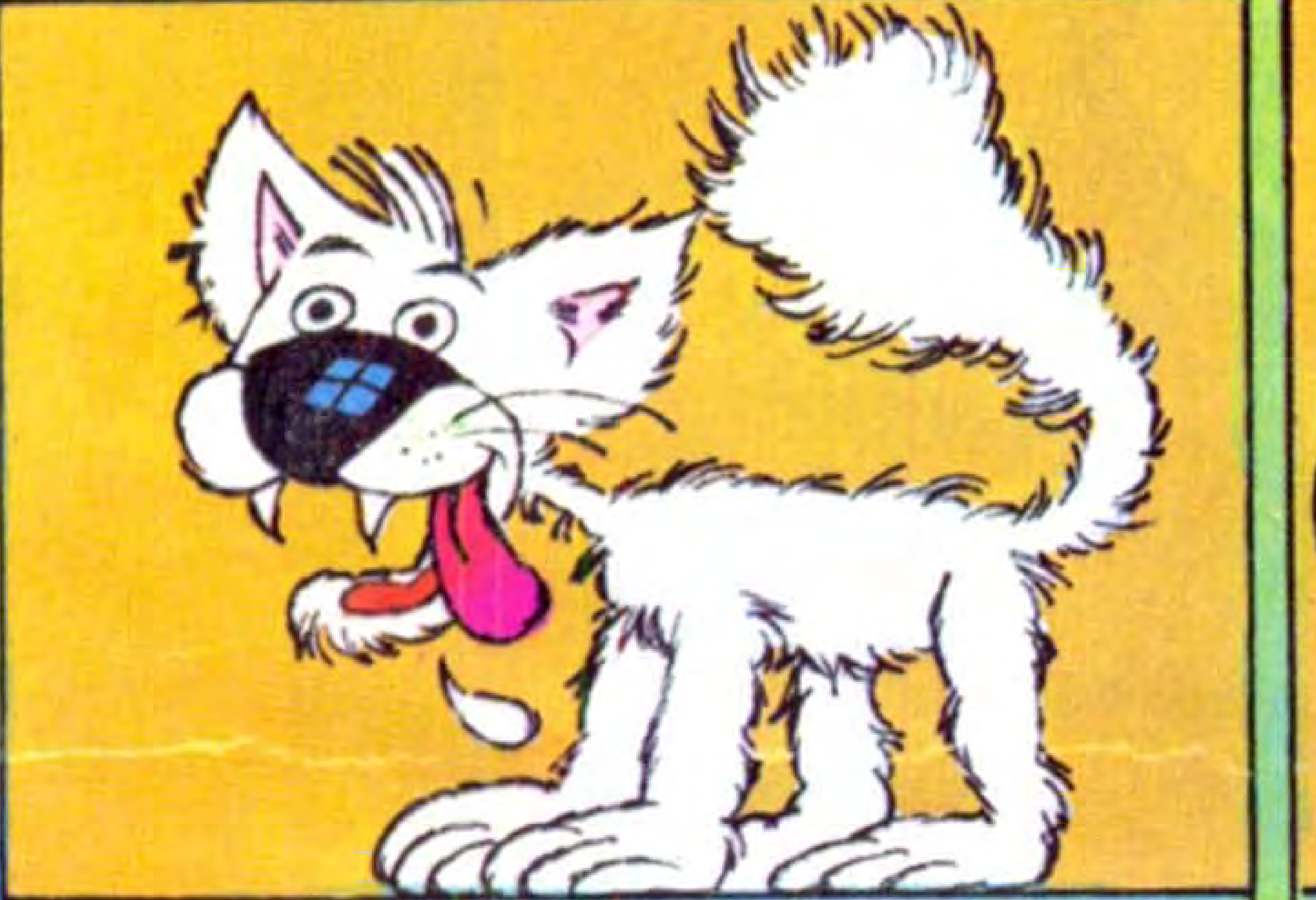


أن تُعلّمهُ تَسَلُّقَ الأشجار .

وهكذا ، بدأ الكلبُ يُعلّمُ القطةَ السباحةَ، حتى أتقنتها ، وراحت تسبحُ وحدَها ، حتى عَبَرَتِ النهرَ ، إلى الضفةِ الأخرى .

ناداها الكلبُ ، لكي تَفي بوَعْدِها ، وتعلّمَه التسلّقَ ، لكنّها رفضَتْ ، ووَلّتْ هاربةً ...

ومنذُ ذلكَ اليوم ، والكلبُ يَعْدو وراءَ كُلِّ قطةٍ يراها ، مُطالباً إياها أن تعلّمه التسلّقَ ، أو معاقبتها على عدمِ وفائها بوعدِها !






اللقلقُ الصغير

جاءَ لقلقٌ صغيرٌ إلى البومةِ يطلبُ مُساعَدَتها لأنه لا يستطيعُ اصطيادَ الضفادع •

قالت له البومة :

— يبدو أنَّ نَظَرَكَ ضعيف •• البسْ عُوَيْناتٍ فتُساعِدُك •

ولكنَّ اللقلقَ عادَ إلى البومةِ وقال لها :

— لقد لبستُ عُوَيْنات ولكنني لم أستطع اصطيادَ ضفدعةٍ واحدة •

فأشارتْ عليه البومةُ أن يلبسَ جزمةً في قَدَمَيْهِ حتى لا تنتبهَ الضفادعُ اليهما ••

لبسَ اللقلقُ الجزمةَ • لكنه عادَ يبكي الى البومةِ قائلا :

— لم أصطد ضفدعةً واحدة •• رغم أني لبستُ جزمة •

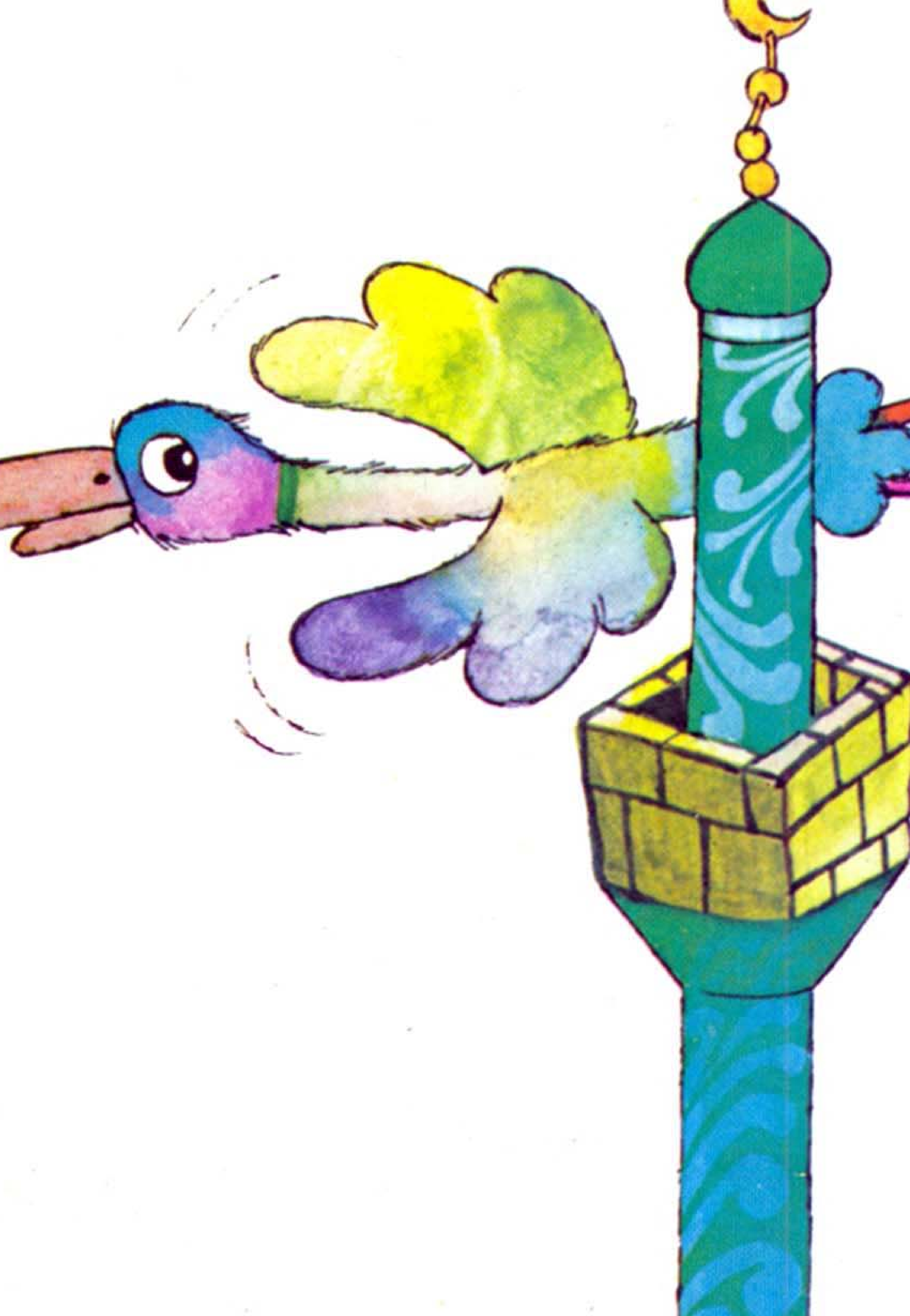
قالت له البومة :

— عليكَ أن تلبسَ عباءةً حتى لا تَشُكَّ الضفادعُ فيك أبداً •

لبسَ اللقلقُ عباءةً لكنه لم يستطع أن يصطادَ شيئا ••

فعاد الى البومة حزيناً ، فثارت في وجهه قائلة :

— أنتَ لقلقٌ كَسول •• لا تستطيعُ أن تحصلَ على طعامِك • أذهَبْ وكُلْ في المطعم ••




وعندمـا أكـلَ اللقلـقُ اولَ لقمةٍ من الصحـنِ وقـعَ الصحـنُ • خـافَ اللقلـقُ وطـارَ عائـداً الى عشه • وحكى للقالـق مـا حـدثَ معـه •• فقـالَ له لقلقٌ كبير :

ـــ كـانَ عليـكَ أن تسـألَنا نحـن •• فالبومـةُ لا تستطيعُ أن تُفيـدَكَ •

أحسَّ اللقلـقُ بالخجـل ، ثـم شـاركهم طعامَهـم في صَمْـت •





حكايةُ أمٍّ عظيمَة



فِي كُـلِّ مُناسـبةٍ وطنيـة وقومية ، أتذكـرُ هـذه الحكايـةَ العظيمـة .. حكايـةَ الأرملَـةِ العجوز ، وأولادها الثلاثة ..

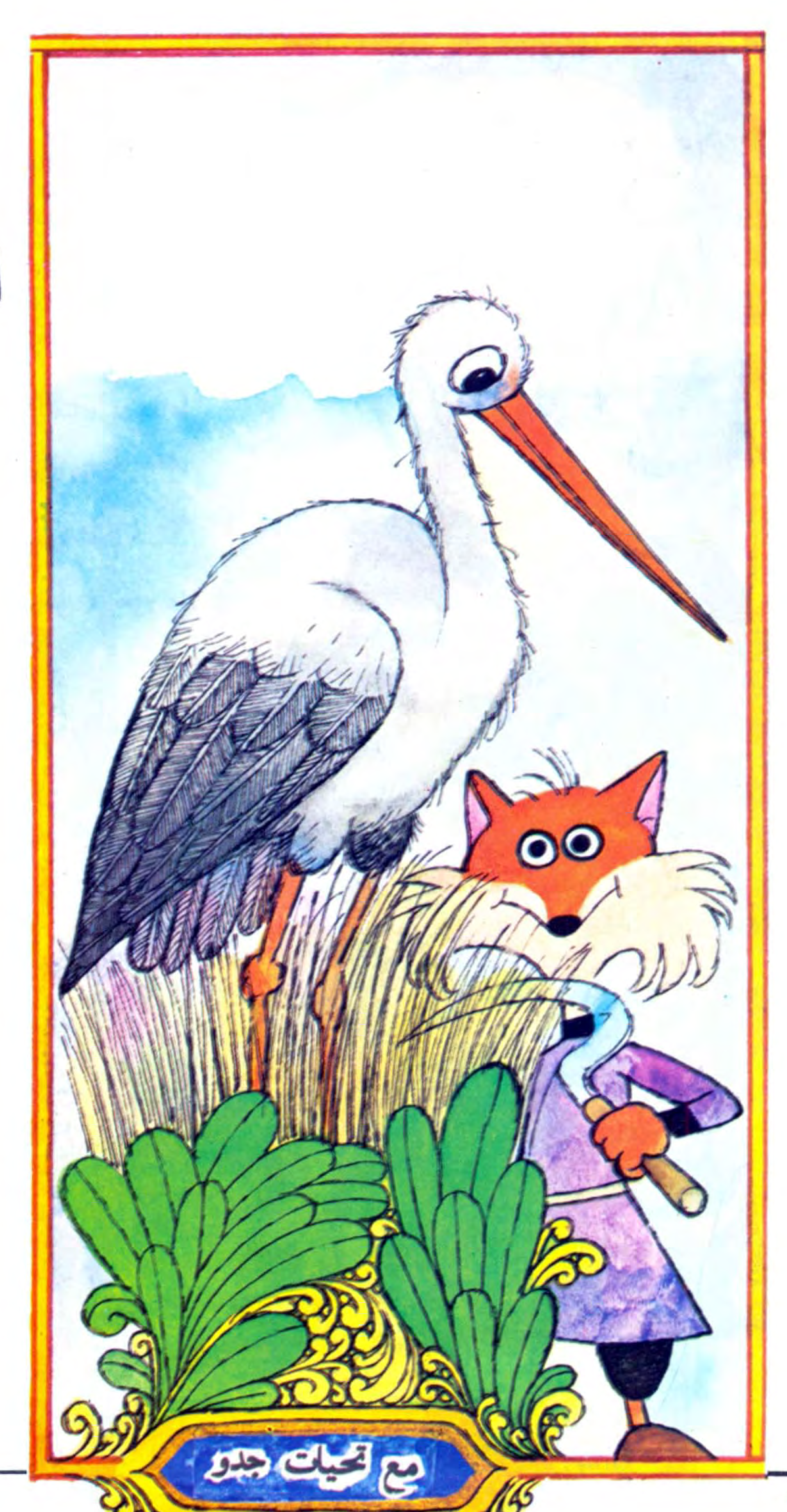
فقـد حـدثَ أنْ هاجَـمَ الأعـداءُ أرضَ الوطـن ، فتَطَـوَّعَ الأولادُ الثلاثةُ للقتال ، دِفاعاً عـن وطنِهـم ، ثـم استُشهدوا جميعًا. فلمّـا وصـلَ الخَبَـرُ إلى الأرملـةِ العجـوز ، بكـتْ بُكـاءاً حـارّاً . فأقبَـلَ عليهـا الناسُ ، يُعَزّونَها قائليـن :

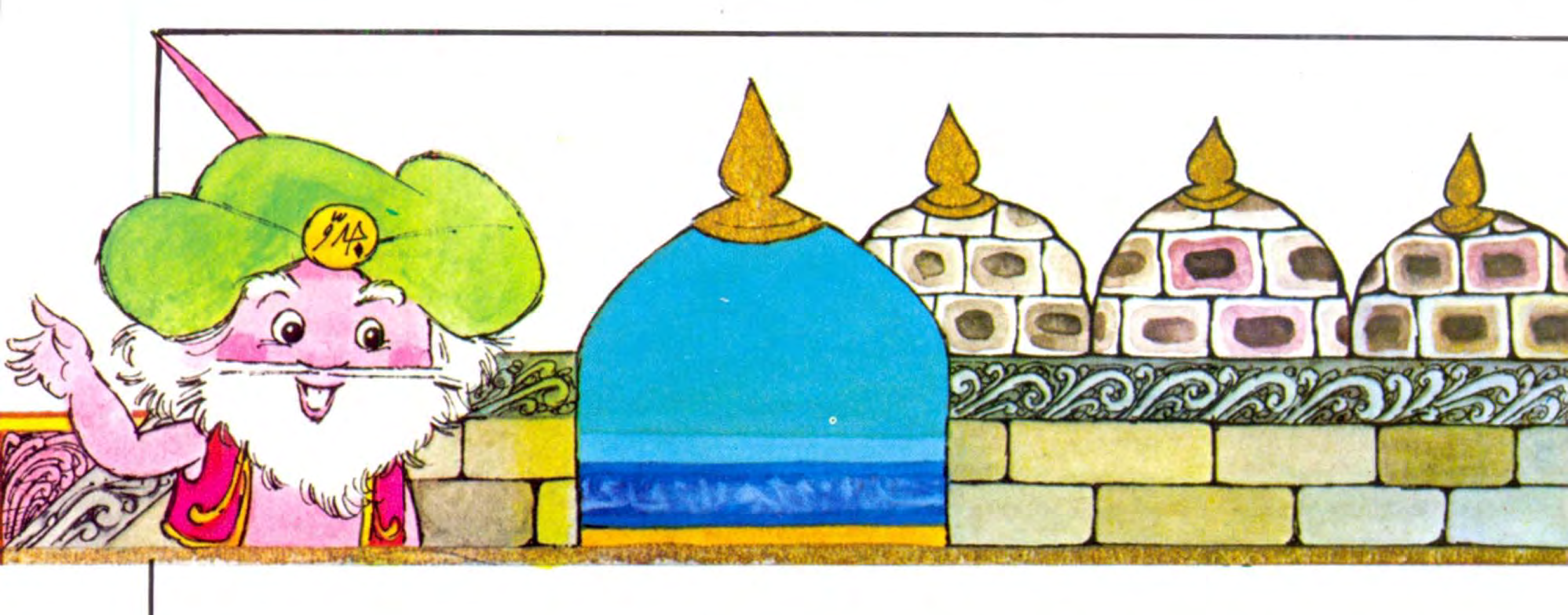
ــ لا تحزَنـي أيتُهـا الأرملةُ العجوز ، فقـد نـالَ أبناؤكِ شَـرَفَ الشهادة .

نَظَـرَتْ إليهـم بدهشـةٍ ثـم قالت :

ــ لستُ أبكـي لهـذا ، وإنمـا أبكـي لأنـي أرملـةٌ عجـوز ، لـن أستطيعَ أنْ أُنْجِبَ للوطـنِ أولاداً آخريـن ليُدافعـوا عنـه ويَحْمـوه .

الشريكان





كـان اللقلـقُ يملـكُ حقلاً ، يزرعُ نصفَـه باقِـلّاء والنصفَ الآخر باذنجـان •

مَـرَّ الثعلبُ يومـاً في الحقل فأعجبـه ، فقـرَّرَ في نفسِـه أمـراً •

ذهبَ الى اللقلـقِ وقـالَ لـه :

ــ لمـاذا لا نعمـلُ معـاً ، ونُنتـجُ الكثيـر ؟

ولمّا وافـقَ اللقلـق ، قـالَ الثعلبُ :

ــ بَـدلاً من زراعةِ مزروعاتٍ مختلفـة ، لِنَزْرَعْ مَحْصـولاً واحداً •

وافقَ اللقلـقُ أيضـا ، إلا أنـه تساءَل عن كيفيـةِ اقتسـامِ المحصـول •

أجـابَ الثعلب : ــ أنتَ أخـي وصديقـي ، ستأخذُ أنتَ كُـلَّ النباتِ عندما ينضج • أمـا أنـا فسأكتفي بأطرافِـه العُليـا •

زَرَعـا قمحـاً ، ولمـا نضجَ ، أخـذَ الثعلب يحصـدُ السنابلَ لـه ، ويتـركُ البقيـةَ للقلـق ، الذي احتـارَ ، فلم يَدْرِ مـاذا يفعـل •

في المـرَّةِ التالية ، اتفقـا على أن يأخذَ اللقلقُ الأطـرافَ العُليـا للمحصول •

فكَّـرَ الثعلبُ في ذلـك أيضـاً ، فأستغفلَ اللقلـقَ ، وأقنعـه بزراعـةِ البطاطا •

وطبعـاً ، لـم يحصـلِ اللقلـقُ إلا علـى الأوراق التي لا تنفع ، وحصـلَ الثعلبُ ، علـى محصولٍ وفيـر ، من البطاطا الشهية •

نظـرَ اللقلـقُ ، الى الثعلبِ ، ثـم قـال :

كـانَ عَلَيَّ أن أفكّـرَ قليـلاً ، قبـلَ الاتفاقِ معَـك !




تنفيذ : شريف الراس



مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .



الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلساً عراقياً

وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها



حكاياتِ جدّو

مكتبة الطفل مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . ١٤ حكايات شعبية

- مكتبة الطفل -
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

١٤



حكايات جِدّو



مأخوذَةٌ مِنَ التُراثِ القَصَصي الشَعبي

رسوم : علي المندَلاوي







صَيّادُ العَصَافير

يُحكى أنه في قريةٍ بعيدة كان هنالك شيخٌ قد نصَبَ فخّاً للعصافير .

فنظرتِ العصافيرُ إليه وإلى فخّهِ نظرةَ شكٍّ وخوف .

كان الجوُّ بارداً الى حدٍّ كبير . وكلّما كان الشيخُ يمشي الى الفخّ يجدُه مُطْبقاً على عُصفورٍ صغير . فيقبضُ عليه ، ويكسرُ جناحَهُ ، ويُلقيهِ في شبكةٍ أحضَرها لهذا الغرض .

وفي تلكَ اللحظةِ كانت عيناه تدمعان لِشِدَّةِ البَرْد .

فاحتارتِ العصافيرُ بأمرِه : كُلَّما قبضَ على عُصفورٍ كانت عيناه تدمعان .

عندئذٍ قال أحدُ العصافير :

ــ إنه شيخٌ رقيقُ القلب .. تدمعُ عيناه كلما قبضَ على عصفور .

ولكن عصفوراً آخرَ قال :

ــ لا تنظروا إلى دموعِ عينيه .. بل انظُروا إلى عملِ يَدَيْه .





القُــوَّةُ والذَّكـاء



كانَ الوقتُ مسـاءاً ، والشمسُ على وَشـكِ المَغيـب ، حيـن التقـى أرنبُ وفـأرُ بالثعلبِ الماكـر .

هجـمَ الثعلبُ على الحيوانين ، يُريـدُ أن يأكلَهما ، لكنَّ الفـأرَ قـالَ لــه :

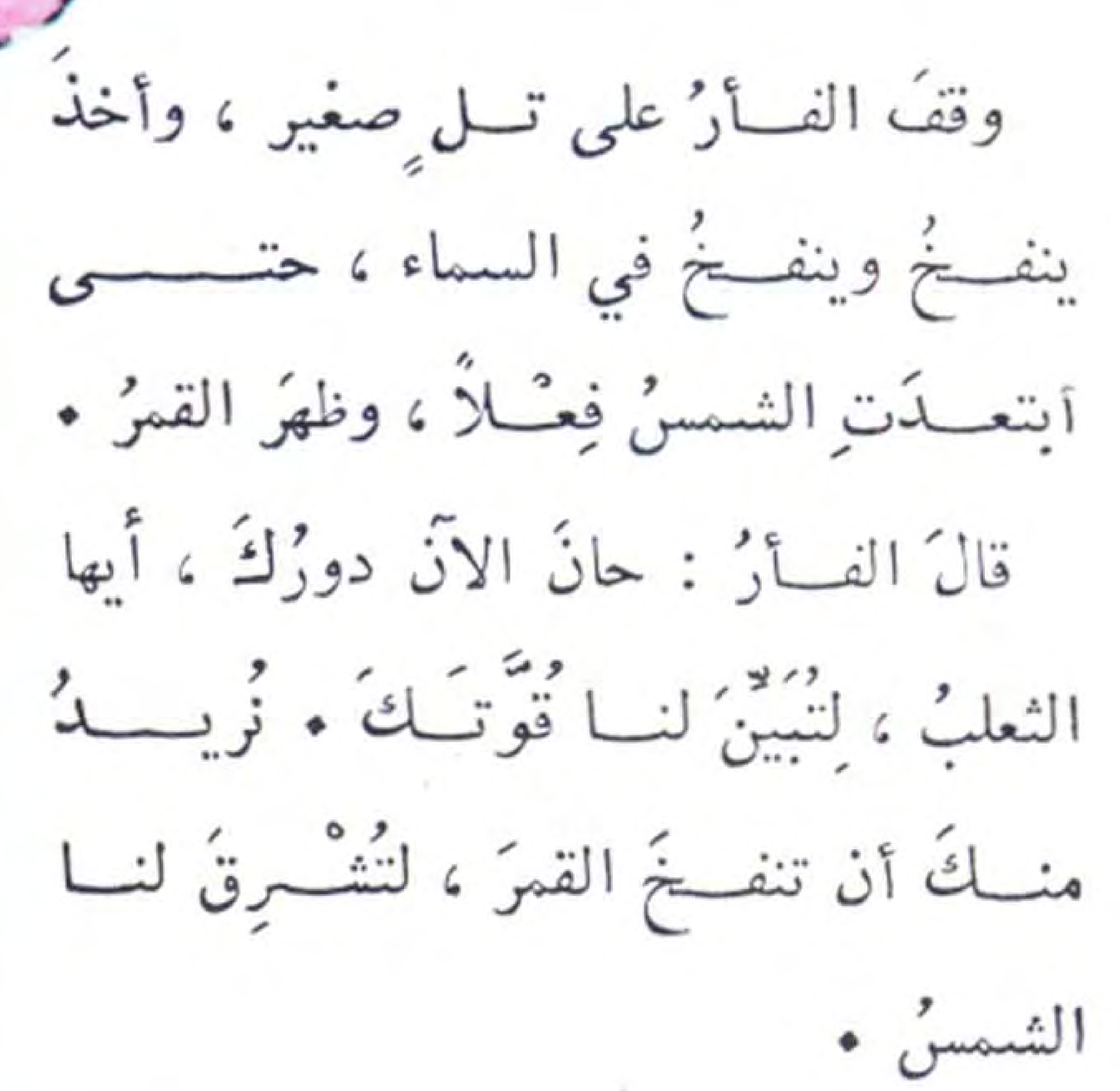
ــ أيُّهـا الثعلبُ العزيـز ... إنـكَ قويٌ ، بـل أقوى مِنّـا نحنُ الاثنين ، لكننـا نريدُ منـك أن تُبَرْهِنَ لنـا على قُوَّتِـك !

سألَ الثعلبُ : كيـف ؟

قـال الفـأرُ : أسـتطيعُ أنـا أن أنفـخَ الشمسَ ، وأُبْعِدَهـا ، ليحـلَّ علينـا المسـاء ، ويظهرَ القمـر ... وإذا لـم تُصَدِّقْ ، سأُجَرِّبُ الآنَ أمامَـك .







وقفَ الفأرُ على تلٍ صغير ، وأخذَ ينفخُ وينفخُ في السماء ، حتى أبتعدَتِ الشمسُ فِعْلاً ، وظهرَ القمرُ .

قالَ الفأرُ : حانَ الآنَ دورُكَ ، أيها الثعلبُ ، لِتُبَيِّنَ لنا قُوَّتَكَ . نُريدُ منكَ أن تنفخَ القمرَ ، لتُشْرِقَ لنا الشمسُ .

وقفَ الثعلبُ على التلِ ، وأخذَ ينفخُ وينفخُ ، لكنَّ القمرَ لم يَخْتَفِ ... بينما فَرَّ كُلٌّ من الفأرِ والأرنب !